[122] قبل النسل، فمن وافقه واقتبس من مصباح النور المقدم اهتدى إلى سيره، واستبان واضح أمره، ومن ألبسته الغفلة استحق السخط. ثم انتقل النور إلى غرائزنا، ولمعي أئمتنا، فنحن أنوار السماء وأنوار الارض، فبنا النجاة، ومنا مكنون العلم، وإلينا يصير الامور، وبمهدينا تنقطع الحجج، خاتمة الائمة، ومنقذ الامة، وغاية النور، ومصدر الامور، فنحن أفضل المخلوقين، وأشرف الموحدين، وحجج رب العالمين، فليهنأ بالنعمة من تمسك بولايتنا وقبض عروتنا. فهذا ما روي عن أبي عبد ا جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام (1)، انتهى. ولا أظن أحدا يروي هذا الخبر من غير إنكار ولا يكون إماميا (2). وقوله (رحمه ا). وكتاب إثبات الوصية ليس بنص... إلى آخره، كلام من لا عهد له بهذا الكتاب، ولم يظفر بنسخته، وإنما استظهر من اسمه أنه موضوع لاثبات وصايته عليه السلام في بعض تركته، وقضاء ديونه، وإنجاز عداته (3)، وتجهيز جسده المبارك صلى ا عليه وآله، مما تلقاه الامة على اختلاف مشاربهم بالقبول، ولو كان عثر عليه لعلم أنه أحسن كتاب صنف في هذا الباب، وفي إثبات وصاية علي عليه السلام وإمامته، وأولاده الاطياب عليهم السلام، فشرع في شرح خلقة صفي ا آدم، ومجمل أحواله، وذكر أسامي أوصيائه، مرتبا إلى نوح عليه السلام، ثم منه إلى إبراهيم عليه السلام، ثم منه إلى موسى عليه السلام، ثم منه إلى داود عليه السلام، ثم منه إلى

_____

(1) مروج الذهب 1: 42 باختلاف في الالفاظ. (2) إلى هنا تنتهي الزيادة التي لم ترد في النسخة الخطية. (3) العدات. جمع عدة، وهي الوعد. لسان العرب 3: 462. (*)